

مطبوعة بعنوان:

محاضرات في مقياس المقاولاتية

السنة الجامعية:

2021-2020

السداسي الأول :

الوحدة التعليمية:المقاولاتية.

المادة: المقاولاتية (محاضرات)

المستوى: ماستر

السنة : الثانية

طريقة التقييم:

الإمتحانات.

المحاضرة الأولى :

1- مفهوم المقاولاتية :

ان أصل مفهوم المقاولاتية هو مفهوم فرنسي "entrepreneur" اشتق منه مفهوم كل من المقاول entrepreneur ومفهوم المؤسسة entreprise، التي تقابلها في اللغة العربية مصطلحات كـ "المقاول" و "المنظم" و "الريادي"

ويقصد بها إنشاء مؤسسة جديدة غير نمطية تبحث عن استغلال الفرص والموارد غير المستغلة أو غير المثمنة، تتميز بالإبداع والبحث عن التغيير والعمل على تقديم منتج أو خدمة مختلفة مبتكرة وجديدة، بالاعتماد على المبادرة الفردية للمقاول ورغبته في تجسيد أفكاره وتجسيدها على أرض الواقع.

وهي السعي نحو الابتكار من خلال تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية واستغلال موارد وحالات معينة، تقبل تحمل المخاطرة والفشل، وهي أيضا الطريق أو المسار الذي يتخذه المقاول لابتكار شيء مختلف والحصول على قيمة جديدة، وذلك بتخصيص الوقت والاجتهاد في العمل، مع تحمل الأخطار المالية النفسية والاجتماعية المصاحبة لذلك، والحصول على نتائج في شكل رضا مالي وشخصي".

وهي أيضا تواصل بين المقاول ومنظمة مسيرة محرك من طرفه".

2- تعريف المقاول :

واستعملت الكلمة أول مرة في القرن السادس عشر بفرنسا (Entrepreneur)، وتعني الشخص الذي التزم أو باشر ، أو تعهد . ونفس المصطلح استعمل في اللغة الانجليزية توحيدا للمعنى وقد تناول القاموس العام للتجارة الذي نشر في فرنسا بباريس سنة 1723 مصطلح (المقاول وفق الكلمتين) entrepreneur et entreprendre وعرفة على النحو التالي - :
Entreprenez تعني تحمل مسؤولية عمل ما، أو مشروع أو صناعة إلخ -

Entrepreneur : تعني الشخص الذي يباشر عملا أو مشروعا ما . - وفي القرن الثامن عشر عرف كونتيلون المقال على أنه الشخص الذي يتحمل المخاطر ويتولى تمويل رأس المال . - أما ساي - من أوائل المنظرين لهذا المفهوم - فقد ميز المقال على أنه الشخص المبدع الذي له قدرة فائقة على الإدارة، يدير العملية الإنتاجية وينظم عناصر الإنتاج، وقدرته على إدارة أموال المشروع واتخاذ القرار بشكل سليم .

3-المقاولاتية والمقاربات الفكرية

لقد تعددت المقاربات التي تناولت المقال من عدة جوانب، وهي: المقاربات الأساسية للبحث المقاولاتي

تبين البحوث في مجال المقاولاتية التمييز بين ثلاثة مقاربات هامة:

المقاربة الوصفية، المقاربة السلوكية والمقاربة التنظيمية

- المقاربة الوصفية (او المقاربة بالصفات الشخصية) تقدم الإجابة على السؤال التالي من هو المقال ؟

- المقاربة السلوكية تجب على سؤال " ماذا يفعل المقال ؟ او المقاربة بالافعال "

- المقاربة التنظيمية تقدم الاجابة عن السؤال كيف يكون ذلك؟

1- المقاربة الوظيفية: المقاربة بالصفات Stevenson et jarillo 1990

تكون مركزة حول الشخص فهي تبحث عن صفات شخصية المقال وتبقى الفرضية الأساسية من وراء هذه المدرسة الفكرية ان المقال يملك صفات شخصية و مميزات فردية و نضام قيم التي تؤهله للقيام بنشاط مقاولاتي مما يميزه عن باق الأشخاص الآخرين (الغير مقاولين) كما جاء في البحوث 1988green berger et sexton او 1990gartener و 1991chaver et scott حتى نهاية السنوات الأخيرة حاول عدة باحثون وضع في الامام الصفات النفسية والمميزات الشخصية التي تميز المقاولين الناجحين. المقاربة بصفات الشخصية حاولت وضع نموذج سيكولوجي مميز بالمقال، انطلاقا من مبدا ان الأشخاص الذين يملكون نفس الصفات عند المقاولين يكون لهم مثلا عال او قدرة للقيام بالمقاولاتية مما لا يملكه الأشخاص الذين يفتقدون لتلك الصفات

وفي ظل ذلك النهج واصل الباحثون التقيب على محددات السلوك (مثل الحاجيات، المواقف، المعتقدات والقيم المميزة) يجب التمييز بين المقاول والغير المقاول بواسطة الميول المقاولتية والصفات النفسية المختلفة ومن بين صفات الشخصية المذكورة في البحوث نذكر خاصة سلوك المخاطرة الحاجة للتحقيق، والحاجة للسلطة الابداع الحاجة الى الاستقلالية و الذاتية انظر الى بحوث , cachon1992 , reynolds 1988, machesnay 1997 و رغم وفرة البحوث المخصصة الى الصفات النفسية للمقاولين نستطيع دائما تسجيل صفات جديدة لشخصية المقاولين و لو انه يبقى من الصعب او مستحيل ان نحدد و نعرف بنموذج خاص بالمقاول لانه لا يوجد نوعا خاصا للمقاول المراجع low et mac millan 1988 , bull et williard 1993

2- المقاربة السلوكية (المقاربة الأفعال)

نتحدث غالبا على المقاول (self-made man) و نغفل على ان نجاحه لا يتوقف فقط على صفات شخصيته و مميزاته النفسية لانه من الطبيعي ان يتكون المقاول تدريجيا تحت تاثير أولا انفعاليا من طرف عائلته، ثم رمزيا من طرف وسط العمل و مختلف نماذج المقاولتية و أخيرا اجتماعيا بادماجه التدريجي في الوسط و بعبارة أخرى فان البعد الشخصي للمقاول يعتبر لاشئ دون محيط ملائم فان المتغيرات المحيطية التي تميز الأشخاص أصبحت نفسها مواضيع حقيقية للتحليل (tounés,2003) .

بينت عدة منشورات أهمية المحيط الاجتماعي الثقافي، والشبكة الفردية و المهنية للاطر العائلي السياسي و الاقتصادي في شرح السلوكات المقاولتية تكتسي المقاربة السلوكية اهميتا فيما تهتم بسلوكات المقاول في نشاطه كما ان هذه السلوكات تسجل ضمن محيط الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي وسياسي (cf gartner 1988) في سنوات 1990، توجهت البحوث في مجال المقاولتية نحوى دراسة سلوك المقاولين (مقارنة سلوكية) كما ان المنطق الذي يحرك هذه المقاربة يهدف الى التنبأ بكفاءة المقاول بملاحظة الفعل المقاول وليس الكائن المقاول أي فالمقاربة السلوكية توجهت نحو تعريف المقاولتية بما يقوم بفعله المقاول أي

نعني بواسطة النشاطات السلوكيات التي يقوم بها اثناء مرحلة خلق المؤسسة اكثر من صفاته الشخصية

حوالي سنة 1990 وقع جدلا كبيرا أوساط الباحثين في مجال المقاولتية كان يدور حول نقد المقاربات المتمركزة على الصفات الشخصية (أي المقاربة الوصفية) وكذلك المرتكزة حول السلوكيات (المقاربة السلوكية)

اكدا Stevenson et jarillo (1990) على انه يعتبر من التقليل اذا ما قمنا بشرح السلوك المعقد كالمقاولتية برجوع فقط الى بعض الصفات السيكلوجية او الاجتماعية و بالفعل فان انشاء مؤسسات يجب ان ندله مثل الصورة العفوية للحادث اين يكون فيه المبدع بمفرده في الأول تم لا يكون وحيدا ولكنه يلعب دائما الدور الأساسي و هنا تتجلى المقاربة الثالثة التي تفضل المقاربة المركزة حول التنظيم المقاولاتي

2- المقاربة التنظيمية

منذ بداية سنوات 90 توجهت البحوث حول المقاولتية للاهتمام بالتنظيم المقاولاتي ويظهر جليا اهمية الانفتاح نحو افاق جديدة خاصة البحث الذي يأخذ بعين الاعتبار الجانب الدينامي للتنظيم المقاولاتي أي بعبارة أخرى فان البحوث المقاولتية غير مركزة حول المقاول وصفاته شخصيته بل ترتكز على التنظيم المقاولاتي (carter gartner et reynolds 1996)

المقاربة بالتنظيم هي مقاربة دينامية تهتم بالظواهر في تطور مستمر فهي تعارض المقاربات الثابتة للعالم حيث نثبت من خلالها العلاقات ووضعية المفاهيم والمصطلحات كما ان هذه المقاربة تتماشى مع كل التأليفات الحديثة التي تتجاوز المبدع وصفاته بل تهتم بتكوين المنظمة خلقها وسطوعها (hernandez 1995)

كما انه عكس المقاربة الوصفية والسلوكية فان المقاربة التنظيمية تفضل الرؤية الواسعة للمقاولتية وإذا المقاربة الوصفية تحاول فهم دور المقاول في علم الاقتصاد والمجتمع كما ان المقاربة السلوكية تحاول شرح الأفعال و السلوكيات المقاولين بوضعهم في اطر خاصة فان المنهج التنظيمي يملك موضوع تحليل ضمن افاق زمنية و ضرفية فالمتغيرات الشخصية و المحيطية التي تسهل او تعيق الفكر المقاولاتي النشاطات و سلوكيات المقاولتية .



معهد علوم وتكنولوجيا النشاطات البدنية والرياضية
Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohammed Boudiaf of M'sila

